

سيدني الهادئـة تســتيقظ علـى طلقــات إيراني

كتبه نون بوست | 15 ديسمبر ,2014



نقل التلفزيون الأسترالي في بث حي ومباشر – حتى لحظة إعداد هذا التقرير – احتجاز مسلحين لـ 20 رهينة في أحد مقاهي مدينة "سيدني"، أكبر مدن ولاية "نيو ساوث ويلز" الأسترالية.

بدورها قامت قوات الشرطة الأسترالية بمحاصرة الكان في "حي الأعمال" المركزي، والذي يقع فيه القهى وعدد من البنوك الأخرى.

التلفزيون أظهر مشاهد لوحظ فيها علم أسود مرفوعًا أمام إحدى نوافذ القهى من الداخل، عليه بعض الكتابات التي لم تكن واضحة؛ الأمر الذي أثار بعض التكهنات بأن الخاطفين على ارتباط أو متعاطفين – على أقل تقدير – مع تنظيم داعش قبل أن تكتشق الشرطة لاحقا هوية المهاجم وتعرّفه بأنه رجل دين إيراني ذو تاريخ عنيف يُدعى هارون مؤنس.

حسب وسائل الاعلام الاسترالية : مان مونيس يعاني من اضطرابات و لديه قضايا سابقة و هو معروف لدى الشرطة pic.twitter.com/RywLh02sgl

Tito Etern (@Caza_Blue) December 15, 2014 —



صور اخری لونیس <u>pic.twitter.com/Vh28fQpbTV</u>

Tito Etern (@Caza_Blue) December 15, 2014 -

وأظهرت الصور القادمة من هناك هرب 5 من المحتجزين أمام الكاميرات وباتجاه رجال الأمن الذين يحاصرون الكان.

رئيس الوزراء الأسترالي "طوني أبوت" تحدث مباشرة للصحافة وقال: "لا نعرف حتى الآن دوافع مرتكبي الجريمة، كما لا نعرف إن كان لذلك دوافع سياسية، رغم وجود بعض المؤشرات على هذا الاحتمال بالطبع".

وكالة روتيرز نقلت عن شرطة "نيو ساوث ويلز" أن "الشرطة تقوم بعملية في مارتن بليس النطقة التجارية المركزية بسيدني، طُلب من الناس مغادرة المنطقة"، وقال متحدث باسم الشرطة الأسترالية، إنه لا أنباء عن وقوع مصابين حتى الآن، مشيرًا إلى أن ضباطًا متخصصين يحاولون التواصل مع من بداخل القهى، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وقامت الشرطة بإخلاء عدد من الباني الجاورة، منها دار الأوبرا ومقر البنك الركزي، كما طالبت بمغادرة المنطقة وحذرت من الاقتراب منها.

وحسب التلفزيون الأسترالي، تم إيقاف خدمة القطارات والحافلات، وإغلاق عدد من شوارع النطقة التي عادة ما تكون مكتظة بالسياح في مثل هذا الوقت من أعياد اليلاد.

وكانت المخاوف قد تصاعدت خلال الأشهر الماضية بسبب سفر مواطنين أستراليين للقتال في سوريا والعراق؛ مما زاد الشكوك من تأثير ذلك على الأمن الداخلي في أستراليا.

ففي 5 أغسطس الماضي أصدرت السلطات تشريعًا يقضي بمنع المواطنين من السفر للقتال مع "المجموعات الإسلامية"، وفي الـ 11 من أغسطس ظهرت صورة على مواقع التواصل الاجتماعية تُظهر طفلاً صغيرًا ابن لأحد القاتلين الأستراليين وهو يمسك رأس أحد الجنود السوريين؛ لتنشر السلطات في الـ 27 من الشهر ذاته قوات خاصة ضمن "مكافحة الإرهاب" لمنع المواطنين من السفر للقتال في سوريا والعراق.

وفي 10 سبتمبر تم مداهمة مركز إسلامي في "بريسبان"، حيث اُعتقل شخصان متهمان بالإرهاب، بينما رفعت أستراليا مستوى التهديد "الإرهابي" في الـ 12 من سبتمبر من التوسط إلى العالي لأول مرة منذ عام 2003.

وفي الـ 18 من سبتمبر شنت أستراليا ما أسمته أكبر غارة لكافحة الإرهاب في البلاد، إذ قال رئيس الوزراء إنها مرتبطة بمؤامرة مدبرة لقتل أفراد في أستراليا بشكل عشوائي.



وفي 23 من سبتمبر الماضي قُتل مراهق – قيل أنه مشتبه به ومعروف بالإرهاب – بالرصاص بعد أن حاول طعن ضابطين شرطة في "ملبورن".

وأعلنت أستراليا انضمامها إلى التحالف الـدولي لـضرب تنظيم داعش في الـ 3 مـن أكتوبر، ليعلـن رئيس الوزراء في الـ 8 من أكتوبر حظر الأجانب "دعاة الكراهية".

وفي الـ 29 من أكتوبر قالت السلطات الأسترالية إنها تحاول التأكد من نبأ مقتل "عجد علي" القيادي في داعش، لتحظر أستراليا مجددًا مواطنيها من السفر إلى الرقة، معقل تنظيم داعش.

وفي رد فعل مباشر للحادثة، قال مفتي أستراليا: "إن الإسلام بـرئ مـن احتجـاز رهـائن مـدنيين في مقهى بوسط سيدني، تحت راية إسلامية"، ووصف مرتكبي الحادث بأنهم "مجانين".

"إبراهيم أبو عجد" المفتى العام للقارة الأسترالية، قال إن "ارتكاب جرائم بحق مدنيين، هو عمل مجرم، وغير أخلاقي، وندينه ونعتبره عملاً لا يليق بمسلم لا حضارةً ولا تاريخًا ولا خلقًا، ومن ثم نعتبره عملاً إجراميًا ضد أبرياء لا ذنب لهم"، وأضاف: "المجتمع الإسلامي كله حزين، بسبب وضع الرهائن في مقهى شوكولاتة ليندت في ساحة مارتن، بسيدني".

وحول رفع راية سوداء تحمل الشهادتين، قال أبو عجد: "لا نعرف دوافع هذا العمل الإجرامي حتى الآن، ولماذا تستر مرتكبوه خلف راية الإسلام بعد أن اختطفوها"، مضيفًا: "رفعهم علم التوحيد، هو اختطاف جديد لعلم السلمين جميعًا، فراية التوحيد هي ملك لكل المسلمين، وليست لهم وحدهم".

وتابع: "لا يجوز لأحد أن يستعمل هذه الراية لإثارة قلاقل واضطرابات وجرائم تحت اسم هذا العلم، لأن السلم من سلم الناس من لسانه ويده".

في الوقت ذاته أدان المجتمع الإسلامي في أستراليا "العنف والإرهاب" بعد واقعة احتجاز عدة رهائن تحت تهديد السلاح بمقهى "ليندت" في مدينة سيدني.

جاء ذلك في بيان وقعته أكثر من 40 من النظمات الإسلامية الأسترالية، قيل فيه إن "الجتمع الإسلامي يشارك مواطني سيدني صدمتهم التامة ورعبهم إزاء الشاهد غير السبوقة التي تصدر من مقهى ليندت بساحة مارتن هذا الصباح".

وأضاف: "نحن نرفض أي محاولة لاتخاذ الحياة من أي إنسان، أو لزرع الخوف والرعب في قلوبهم، إن هذا الفعل الدنيء لا يخدم سوى في جداول أعمال أولئك الذين يسعون لتدمير النوايا الحسنة لشعب أستراليا ولزيد من الضرر والسخرية من الدين الإسلامي والمسلمين في جميع أنحاء أستراليا".

وقالت المنظمات إن الكتابة العربية على العلم الأسود، هي شهادة إيمان تم "اختلاسها من قبل أفراد مضللين لا يمثلون أحدًا إلا أنفسهم"، متابعين: "نحث الجميع على التزام الهدوء، حيث تواصل الشرطة والسلطات التعامل مع هذا الحادث حتى تخرج الحقائق إلى النور، ونحن نصلي من



أجل التوصل إلى حل سريع لهذه الأزمة دون وقوع إصابات أو خسائر في الأرواح".

على شبكة التواصل الاجتماعي تفاعل العالم مع حصار مقهى سيدني، فقال المتابعون على تويتر:

This has to be one of the most powerful images of the year.

#sydneysiege pic.twitter.com/rnsUvC8iBp

DRACO ON THE RADIO□ (@itstomwhitaker) <u>December</u>□ – 15, 2014

صورة لإحدى المحتجزات الخمسة التي استطعن الهرب، وكتب: "هذه الصور يجب أن تكون واحدة من أقوى صور العام"

#SydneySiege gunman appears to be using "the wrong flag" says @FrankRGardner https://t.co/a4HdKmum1o
pic.twitter.com/2Km3bj7ffT

BBC News (World) (@BBCWorld) December 15, 2014 -

يظهر في هذه التغريدة العلم الذي استخدمه الماجمون

الآن، أئمة وقساوسة وحاخامات يجتمعون في مسجد لوكمبا في <u>#سيدني</u> للصلاة والدعاء للمحتجزين في القهى <u>sydneysiege#</u> <u>pic.twitter.com/wJSoF4pYjW</u>

m_alwan) <u>December 15, 2014</u>@) علوان— علوان— علوان—

Live updates as the <u>#sydneysiege</u> reaches tenth hour https://t.co/bR6QsFeL5y pic.twitter.com/1ofmUEcoG3

HuffPost UK Pictures (@HuffPostUKPics) December 15, — 2014



صور أخرى للموقع والهاربين

This is not a religious or a racial issue, it's an insane individual making insane actions. Dont group good people with the bad <u>#sydneysiege</u>

Matt Tarrant (@MattTarrant) December 15, 2014 -

هـذه ليـس (هجوماً) دينياً أو عنصرياً، إنـه فـرد مجنـون يقـوم بأفعـال مجنونـة، لا تجمعوا النـاس الطيبين بـ"حصار سيدني" السيء

رابط القال : https://www.noonpost.com/4700/